ذكره العلامة الكرماني **قوله** فيأتيه جبريل في رواية البخاري
حين تلقاه جبريل وفي اخرى له لان جبريل يلقاه وفيه بيان
سبب الاجودية وهي تباين رواية حين يلقاه وله ايضا وكان
يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان وهذا ظاهر في انه كان يلقاه
كذلك في كل رمضان منذ انزل عليه القرآن ولا تختص ذلك
برمضانات الهجرة وان كان صيام شهر رمضان انما فرض بعد
الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض صيامه **قوله**
فيعرض عليه القرآن هو بكسر الراء من يعرض ويصح من العرض بفتح
العين وسكون الراء اي يقرأ وفاعل يعرض يحتمل ان يكون
جبريل وضمير عليه راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر
من السياق ويحتمل ان يكون فاعله النبي عليه السلام وضمير
عليه راجع الى جبريل وبهذا يندفع ما وقع في رواية البخارية
يعرض عليه النبي عليه السلام القرآن هكذا اورده في كتاب
فضايل القرآن مع انه ترجم بلفظ كان جبريل يعرض القرآن
على النبي عليه السلام قال الشيخ ابن حجر في شرح الحديث
هذا عكس ما وقع في الترجمة كان فيها ان جبريل كان يعرض
على النبي عليه السلام وفي هذا ان النبي عليه السلام كان يعرض
على جبريل وكان البخاري اشار في الترجمة الى ما وقع في بعض
طرق الحديث فعند الاسماعيلي من طريق اسرايل عن ابي حصين
بلفظ كان جبريل يعرض على النبي عليه السلام القرآن في كل
رمضان فاشار الى ان كلا منهما كان يعرض على الاخر بوجه
ما وقع عند البخاري ايضا بلفظ فيدارسه القرآن وفي حديث
فاطمة قالت اسر الي النبي عليه السلام ان جبريل كان يعارضني
بالقرآن اذ المدارسة والمعارضة مفاعلة من الجانبين فان
كلا منهما كان تارة يقرأ ويسمع الاخر والله اعلم وفي الحديث

اطلاق

اطلاق القرآن على بعضه وعلى معظمه لان اول رمضان من
بعد السنة الاولى لم يكن نزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك
كل رمضان بعده الى رمضان الاخير فكان قد نزل القرآن
كله الا ما تاخر نزوله بعد رمضان المذكور وكان في سنة
عشر الحان مات عليه السلام في ربيع الاول سنة احدى
عشرة ومما نزل في تلك المدة قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم فانها نزلت يوم عرفة والنبي عليه السلام بها
بالاتفاق وكان الذي نزل في تلك المدة الايام لما كان
قليلا بالنسبة الى ما تقدم اعتنوا من معارضته فيستفاد
من ذلك ان القرآن يطلق على البعض مجازا ومن ثمة لا
تحنث من حلف ليقرأن القرآن فقرأ بعضه الا ان قصد
الجميع والله اعلم **قوله** اجود بالخير من الريح المرسلة
بفتح السين يعني هو اجود منها في عموم النفع والاسراع
فيه والجملة الجامعة بينهما اما الامران او احدهما ولفظ
الخبر شامل لجميع انواعه بحسب اختلاف حاجات الناس
وكان صلى الله عليه وسلم يجود على كل احد منهم بما يسد خلته
ويشفي غلته وفي الكلام تخصيص على سبيل الترقي فضلا
او لجوده مطلقا على الناس كلهم وثانيا جوده في رمضان
على جوده في سايراوقاته وثالثا عند لقاية جبريل
على جوده في رمضان مطلقا ومعنى ارسال الريح اما
اطلاقه يعني لكون اللام فيه للجنس واما على تقييد
الارسال للرحمة يعني لكون اللام للعهد وشبه نشر
جوده بالخير في العباد وبنشر الريح العطر في البلاد وشتان
ما بين الامرين فان احدهما تحيى القلب بعد موته والاخر
تحيي الارض بعد موتها كذا افاده العلامة الكرماني وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)